

مجموعة اللقى الغير فخارية المكتشفة في مقبرة صياد والمحفوظة

بمخزن السراي الحمراء (طرابلس)

دراسة أثرية فنية لأول مرة.

أ.حنان رمضان عامر الفيتوري أرويس

باحثة بدرجة الدكتوراه، قسم الآثار المصرية القديمة

كلية الآداب، جامعة المنصورة

Hanan55466@gmail.com.

مقدمة

تُعتبر اللقى الأثرية الصغرى المكتشفة في المقابر والمستوطنات الرومانية في ليبيا من أهم المصادر المادية التي تسهم في إعادة بناء جوانب الحياة اليومية خلال العصر الروماني، وذلك لما تتضمنه من معلومات تتعلق بالنشاط الاقتصادي والتقنيات الحرفية والممارسات الاجتماعية والعادات الجنائزية، وتكتسب اللقى المصنوعة من الزجاج والبرونز والرصاص والعظام أهمية خاصة، إذ تمثل شواهد أثرية مؤرخة -في كثير من الحالات- بالقرنين الأول والثاني الميلاديين، وتوفر معطيات علمية تسهم في تفسير طبيعة المجتمع المحلي وعلاقاته الحضارية مع أقاليم البحر المتوسط.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت العمارة الرومانية والفخار في إقليمي قوريناينة وطرابلس، فإن اللقى الأثرية الصغرى لم تحظ بالقدر نفسه من الدراسة والتحليل، إذ لا تزال البحوث المتخصصة في هذا المجال محدودة، ولا سيما تلك التي تجمع بين الدراسة الوصفية والتحليل الفني والمقارنة الأثرية، وقد ترتب على ذلك نقص في المعرفة المتعلقة بوظائف هذه اللقى وأساليب صناعتها ودلالاتها الحضارية ودورها في تفسير الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والجنائزية للمجتمعات المحلية خلال العصر الروماني.

وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على مجموعة من اللقى غير الفخارية المكتشفة في مقبرة صياد بوصفها مصدرًا أثريًا يمكن من خلاله استجلاء عدد من المظاهر الحضارية المرتبطة

بالممارسات الجنائزية والصناعات المحلية وشبكات التبادل التجاري، كما تسهم دراسة صندوق الرصاص الذي احتوى على رفات بشرية محروقة في تقديم معطيات جديدة حول طقوس الدفن والحرق الجنائزي، ومدى انتشار هذه الممارسات في البيئة الليبية خلال العصر الروماني.

وتستند الدراسة إلى التوثيق العلمي والتحليل الأثري والفني لخمس عشرة قطعة أثرية متنوعة، تضم أواني زجاجية ومرايا برونزية وصندوقاً من الرصاص، بالإضافة إلى بقايا عظام بشرية ومسامير حديدية، مع التركيز على دراسة موادها الخام وتقنيات تصنيعها وخصائصها الشكلية، ووظائفها وتأريخها، مع مقارنتها بنظائرها المكتشفة في مواقع أثرية أخرى داخل ليبيا وخارجها، وتهدف الدراسة إلى الإسهام في توثيق هذا النوع من اللقى، وإثراء قاعدة البيانات الخاصة بالمكتشفات الأثرية المحفوظة بمخازن السراي الحمراء، وفتح آفاق لدراسات مستقبلية تتناول اللقى الأثرية الصغرى التي لا تزال بحاجة إلى الدراسة والنشر العلمي..

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لفئة من اللقى الأثرية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات الأثرية المتعلقة بليبيا، إذ انصب اهتمام معظم البحوث السابقة على العمارة والفخار، في حين بقيت اللقى الأثرية الصغرى ولا سيما المصنوعة من الزجاج والبرونز والرصاص والعظام بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتوثيق والتحليل، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى توثيق هذه اللقى توثيقاً علمياً من خلال وصفها، وقياسها، وتصويرها، وتحليل خصائصها الفنية والأثرية، بما يسهم في إنشاء قاعدة بيانات يمكن أن تمثل مرجعاً للباحثين في مجال الآثار الليبية.

وتكتسب الدراسة أهميتها كذلك من قدرتها على تقديم معطيات جديدة تسهم في فهم الطقوس الجنائزية السائدة خلال العصر الروماني، والكشف عن بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالمجتمع الذي استخدم هذه اللقى، فضلاً عن إلقاء الضوء على مستوى المعيشة والمهارات الحرفية وتقنيات الصناعة في تلك الفترة، كما تساعد دراسة الخصائص الشكلية والفنية للقى في تحديد وظائفها الأصلية وربطها بسياقها الأثري ومقارنتها بنظائرها المكتشفة في مواقع أخرى، الأمر الذي يسهم في تفسير قيمتها الحضارية وإبراز دورها في دراسة المجتمع الروماني في ليبيا، ويفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول اللقى الأثرية غير الفخارية المحفوظة في مخازن السراي الحمراء وغيرها من المجموعات المتحفية التي لم تُنشر بعد.

إشكالية الدراسة :

تتبع إشكالية هذه الدراسة من عاملين رئيسيين: أولهما الظروف التي أحاطت بالكشف عن مقبرة صياد بجنزور، التي اكتُشفت مصادفة سنة 1992م أثناء حفر أساسات مدرسة عمر المنصوري الثانوية، مما استدعى تنفيذ حفريات إنقاذية عاجلة من قبل مصلحة الآثار الليبية، انتهت برفع الأثاث الجنائزي ونقله إلى مخازن السراي الحمراء بطرابلس، ومن بينه اللقى غير الفخارية موضوع هذه الدراسة، إلا أن عملية الإنقاذ لم يصاحبها إعداد تقرير علمي متكامل يوثق ظروف الاكتشاف، كما لم تُجر أعمال الرفع المساحي والتوثيق الدقيق للمقبرة، الأمر الذي أدى إلى فقدان جانب مهم من السياق الأثري للمكتشفات وحدّ من إمكانية تفسيرها تفسيراً دقيقاً في ضوء علاقاتها المكانية والجنائزية.

ويتمثل العامل الثاني في محدودية الدراسات العلمية المتخصصة التي تناولت هذه اللقى، إذ انصب اهتمام معظم البحوث الأثرية على العمارة والفخار أو على عرض نتائج الحفريات دون إجراء دراسة أثرية وفنية متكاملة لللقى غير الفخارية من حيث موادها وتقنيات صناعتها وخصائصها الشكلية والفنية ووظائفها ودلالاتها الحضارية، وقد ترتب على ذلك وجود فجوة معرفية تتعلق بالقيمة الأثرية لهذه المكتشفات ودورها في تفسير الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والجنائزية للمجتمع الروماني في منطقة جنزور.

وانطلاقاً من ذلك تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال توثيق اللقى غير الفخارية ودراستها دراسة أثرية وفنية شاملة، وتحليل خصائصها التقنية والفنية، ومحاولة تحديد وظائفها وتأريخها، والكشف عن دلالاتها الحضارية، بما يسهم في إعادة قراءة هذه المكتشفات في حدود ما تسمح به البيانات المتاحة، وإثراء الدراسات الخاصة باللقى الأثرية غير الفخارية في ليبيا.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية::

الهدف الرئيس

إجراء دراسة أثرية فنية لللقى غير الفخارية المكتشفة في مقبرة صياد والمحفوظة بمخازن السراي الحمراء بطرابلس، للكشف عن خصائصها الفنية والأثرية

الأهداف الفرعية.

- حصر اللقى غير الفخارية وتوثيقها توثيقاً علمياً .
- وصف اللقى وصفاً أثرياً دقيقاً.

- تصنيف اللقى بحسب المادة الخام والوظيفة.
- تحديد التاريخ الزمني للقى من خلال الدراسة المقارنة.
- التعرف على الوظائف الأصلية للقى.
- المساهمة في توثيق التراث الأثري الليبي وإبراز أهميته.

فرضيات الدراسة :

تنتقل الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن اللقى غير الفخارية المكتشفة في مقبرة صياد تمثل مصدرًا أثريًا مهمًا للكشف عن جوانب النشاط الحرفي والاقتصادي والجنائزي في ليبيا خلال العصر الروماني، وأن دراستها الأثرية والفنية يمكن أن تسهم في تفسير طبيعة الصناعات المحلية وعلاقاتها بالمراكز الحضارية في حوض البحر الأبيض المتوسط. وتتنبثق عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

ترجح الدراسة أن الأواني الزجاجية المكتشفة في مقبرة صياد صُنعت محليًا من زجاج خام مستورد من مراكز الإنتاج الرئيسية في مصر أو بلاد الشام، ثم أعيد تشكيله داخل ورش محلية في ليبيا. تفترض الدراسة وجود نشاط لورش زجاجية محلية في ليبيا خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين، اقتصر دورها على إعادة صهر الزجاج الخام وتصنيعه لتلبية احتياجات السوق المحلية. تفترض الدراسة أن الخصائص الفنية والتقنية للقى غير الفخارية تعكس تفاعلًا بين التقاليد الفنية المحلية والمؤثرات الوافدة من المراكز الحضارية الرومانية والشرقية. تفترض الدراسة أن الظروف البيئية والاقتصادية في ليبيا أثرت في طبيعة الصناعات المحلية، وأسهمت في محدودية إنتاج الزجاج الأولي مقارنة بازدهار صناعات أخرى، مثل صناعة الفخار والأمفورات. تفترض الدراسة أن اللقى غير الفخارية المكتشفة في المقبرة يمكن أن تقدم مؤشرات مهمة لفهم بعض مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والطقوس الجنائزية في المجتمع الروماني بمنطقة صياد.

تساؤلات الدراسة :

في ضوء إشكالية البحث، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:
إلى أي مدى تسهم اللقى غير الفخارية المكتشفة في مقبرة صياد في الكشف عن النشاط الحرفي والاقتصادي والخصائص الفنية والطقوس الجنائزية للمجتمع الروماني في ليبيا؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية، هي:

ما الخصائص الفنية والتقنية التي تميز اللقى غير الفخارية المكتشفة في مقبرة صياد؟
ما المواد الخام التي صُنعت منها هذه اللقى، وما التقنيات المستخدمة في تصنيعها؟
هل تشير الخصائص الفنية والتقنية للقى الزجاجية إلى وجود ورش محلية لإعادة تشكيل الزجاج الخام في ليبيا خلال العصر الروماني؟
إلى أي مدى تعكس اللقى غير الفخارية تأثيرات فنية محلية أو وافدة من مراكز الإنتاج في مصر وبلاد الشام وحوض البحر الأبيض المتوسط؟
ما الوظائف الأصلية التي أنتجت من أجلها هذه اللقى، وما دلالاتها في ضوء السياق الجنائزي الذي اكتشفت فيه؟
ماذا تكشف هذه اللقى عن النشاط الحرفي والاقتصادي في منطقة صياد خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين؟
ما العلاقة بين الظروف البيئية والاقتصادية في ليبيا وطبيعة الصناعات المحلية، ولا سيما صناعة الزجاج مقارنة بالصناعات الأخرى؟
منهجية الدراسة:
تعتمد هذه الدراسة على تطبيق المنهج الأثري الوصفي والتحليلي المقارن، وذلك من خلال المعاينة المباشرة والفحص الدقيق للقطع المحفوظة في مخزن السراي الحمراء، وصولاً إلى استخلاص نتائج علمية تسهم في رفد الأبحاث الأثرية اللاحقة.
الأطر العلمية للدراسة:
الإطار الزمني: الفترة الرومانية (القرن الأول والثاني الميلاديان).
الإطار المكاني: مدينة أويا (طرابلس القديم).
الإطار الموضوعي: اللقى غير الفخارية المكتشفة في مقبرة صياد.



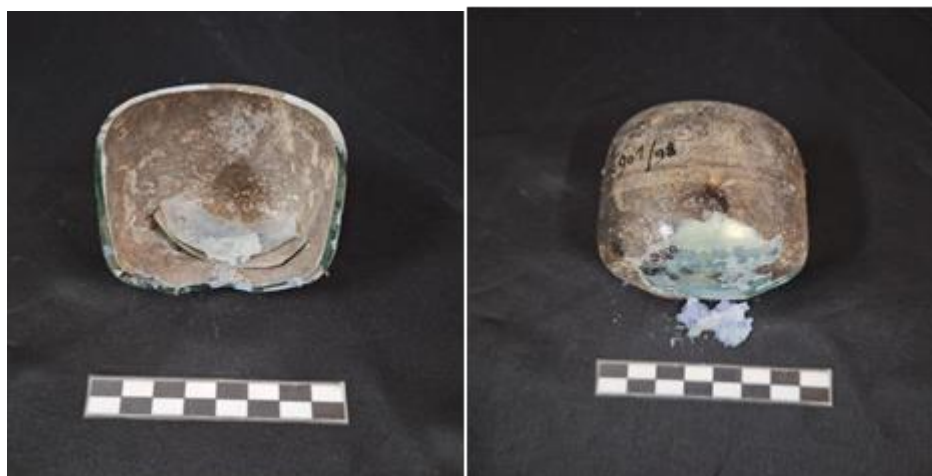
اللقية رقم (01)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
جيدة.					حالة اللقية
قدح من الزجاج الملون ، لونه سماوي، كان يستخدم للسوائل ، شكله أسطواني مفتوح من الأعلى ،حافته رقيقة، وله قاعدة مسطحة صغيرة، وهو من الاثاث الجنائزي، وله رقم تسجيل سابق S. H. 900/98					وصف اللقية
السمك	القطر	الارتفاع	=	ال -	المقاسات
0.4سم	8.9سم	7.5سم	-	-	
زجاج ملون مستورد.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (02)

مكان الحفظ					مخزن السراي الحمراء طرابلس.
رقم الخزانة					25/95
الزخرفة					لا توجد.
حالة اللقية					جيدة.
وصف اللقية					كوب من الزجاج الملونة، لونه سماوي، شكله اسطواني، به حز غائر من وسط البدن، مفتوح من الأعلى حافته رقيقة، وله قاعدة مسطحة صغيرة، بها تجويف الي الداخل، كان يستخدم لشرب النبيذ، وهو من الأثاث الجنائزي، وله رقم تسجيل سابق S. H. 898/98.
القياسات					ال - = الأرتفاع القطر السمك
					- - 6.5سم 6سم 0.3سم
مادة الصنع					زجاج ملون مستورد.
تاريخها					القرن الأول و الثاني الميلادي.
المصدر					دراسة لأول مرة.



اللقية رقم (03)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
نص كوب.					حالة اللقية
نصف كوب من الزجاج الملون ، لونه سمائي ، شكله اسطواني ، وله حافة رقيقة، وقاعدته صغيرة ، نصف الكوب مفقود ، كان يستخدم لشرب النبيذ، وهو من الأثاث الجنائزي ، وله رقم تسجيل سابق S . H .901/98.					وصف اللقية
السمك	القطر	الارتفاع	=	ال-	المقاسات
0.3سم	6سم	5.5سم	-	-	
زجاج ملون مستورد.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (04)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
متآكلة .					حالة اللقية
مرآة من البرونز (المتكون من معدن الحديد والنحاس) ، شكله دائري متآكلها من الصدأ وهو من الأثاث الجنائزي، التي كانت تستخدمها النساء في تلك الفترة ، وله رقمين تسجيل 95/926 S .H . 926/98					وصف اللقية
السمك	القطر	الارتفاع	=	الـ	المقاسات
0.4سم	8سم	—	—	—	
معدن البرونز .					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (05)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
مكسورة.					حالة اللقية
مرآة من البرونز ، شكله دائري متآكلها من الصدأ ، وهو من الأثاث الجنائزي ، التي كانت تستخدمها النساء في تلك الفترة ، وله رقمين تسجيل 95/927م S . H . 927/98					وصف اللقية
السمك	القطر	الأرتفاع	=	الـ	المقاسات
0.4سم	7.5سم	—	—	—	
معادن البرونز.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (06)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
متأكلة.					حالة اللقية
مرآة من البرونز ، شكله دائري ، عليها بالكامل دوائر مجوفة ، فيها تأكل من الحافة ، وهو من الأثاث الجنائزي ، التي كانت تستخدمها النساء في تلك الفترة ، وله رقمين تسجيل 95/928 S.H.98/928.					وصف اللقية
السمك	القطر	الارتفاع	=	الـ	المقاسات
0.4سم	8.8سم	—	—	—	
معدن البرونز.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (07)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
متأكلة.					حالة اللقية
مرآة من البرونز ،كبيرة الحجم ،شكله دائري ،فيها تآكل بسيط،وجزء مفقود ،وهو من الأثاث الجنائزي، التي كانت تستخدمها النساء في تلك الفترة ، وله رقمين تسجيل 95/929 S. H. 929/98					وصف اللقية
السمك	القطر	الارتفاع	=	ال	المقاسات
0.4سم	9.7سم		—	—	
معادن البرونز.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (08)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزنة
لا يوجد.					الزخرفة
مكسورة ثلاثة قطع.					حالة اللقية
مرآة من البرونز ، شكله دائري متآكلها من الصدأ ، محطمة الي ثلاثة كسر ، وهو من الأثاث الجنائزي ، التي كانت تستخدمها النساء في تلك الفترة ، وله رقمين تسجيل م 95/930 S . H. 98/930					وصف اللقية
السمك	القطر	الارتفاع	=	الـ	المقاسات
0.3سم	7.8سم	—	—	—	
معدن البرونز.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (09)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
جيدة.					حالة اللقية
مرآة من البرونز ،شكله دائري ،كاملة الأطراف، وهو من الأثاث الجنائزي، التي كانت تستخدمها النساء في تلك الفترة ، وله رقمين تسجيل 95/959م S. H. 959/98.					وصف اللقية
السمك	القطر	الارتفاع	=	الـ	المقاسات
0.2سم	7.5سم	—	—	—	
معدن البرونز مستورد.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



مخزن السراي الحمراء طرابلس.						مكان الحفظ												
25/95						رقم الخزانة												
لا يوجد.						الزخرفة												
مكسورة القاعدة.						حالة اللقية												
أمفورة من الزجاج الملون (اورن)، سمائي، بدن دائري تعلوه فوهة من الزجاج بشكل منفرج، لها حافة بارزة دائرية، وبها حز غائر ،الفوهة لها غطاء دائري الشكل يعلوه مقبض اسطواني ،أرتفاع الغطاء (6سم)، وسمك الغطاء (0.3سم)، والقطر السفلي للغطاء(12.5سم) ،وبها عروتين عن الكتف ،والعروتين بهم حز غائر ،وينتهي الارون بقاعدة دائرية جزء منها مكسور، كبيران ،عليها ترسبات جيرية كثيرة ،ويوجد بداخلها عظام الميت المحروق الطريقة المتبعة خلال الفترة الرومانية في القرنين الاول والثاني الميلادي ،كانت تستخدم للطبقة الغنية ،وهي من الأثاث الجنائزي ،وله رقم تسجيل سابق S . H.99/1005 A .لأمفورة S . H. 99/1005 B .الغطاء						وصف اللقية												
<table><tr><td>الارتفاع</td><td>قطر الفوهة</td><td>طول المقبض</td><td>محيط البدن</td><td>سمك الفوهة</td><td>قطر القاعدة</td></tr><tr><td>33سم</td><td>16.5سم</td><td>9سم</td><td>20سم</td><td>1سم</td><td>—</td></tr></table>						الارتفاع	قطر الفوهة	طول المقبض	محيط البدن	سمك الفوهة	قطر القاعدة	33سم	16.5سم	9سم	20سم	1سم	—	المقاسات
الارتفاع	قطر الفوهة	طول المقبض	محيط البدن	سمك الفوهة	قطر القاعدة													
33سم	16.5سم	9سم	20سم	1سم	—													
الزجاج الملون مستورد.						مادة الصنع												
القرن الأول و الثاني الميلادي.						تاريخها												
دراسة لأول مرة.						المصدر												



اللقية رقم (11)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.						مكان الحفظ
25/95						رقم الخزانة
لا يوجد.						الزخرفة
جيدة.						حالة اللقية
أمفورة من الزجاج (ورن) ،لونه سمائي ، بدن دائري تعلوه فوهة من الزجاج بشكل منفرج، لها حافة بارزة دائرية،وبها حز غائر ،الفوهة لها غطاء هرمي الشكل مرتفع ،تعلوه فتحة دائرية ،ارتفاع الغطاء (6سم)،وسمك الغطاء(0.8سم)،والقطر السفلي للغطاء(14سم)،وبها عروتين عن الكتف، والعروتين بهم حز غائر ،وينتهي الاورن بقاعدة مجوفة قليلاً إلى الداخل ،عليها ترسبات جيرية خفيفة ،ويوجد بداخلها عظام الميت المحروق الطريقة المتبعة خلال الفترة الرومانية في القرنين الاول والثاني الميلادي،كانت تستخدم للطبقة الغنية ،وهي من الأثاث الجنائزي ،وله رقم تسجيل سابق S. H . 968/98 A الجرة S. H. 968/98 B الغطاء						وصف اللقية
الارتفاع	قطر الفوهة	طول المقبض	محيط البدن	سمك الفوهة	قطر القاعدة	المقاسات
31سم	17سم	8سم	20.5سم	0.7سم	14سم	
الزجاج الملون مستورد.						مادة الصنع
القرن الأول الميلاد و الثاني الميلادي.						تاريخها
دراسة لأول مرة.						المصدر



اللقية رقم (12)

مكان الحفظ					مخزن السراي الحمراء طرابلس.
رقم الخزانة					25/95
الزخرفة					لا يوجد.
حالة اللقية					مؤكدة بالكامل .
وصف اللقية					مجموعة من مسامير، من المعدن الحديد، مؤكدة بالكامل، عددهم 26 مسمار مكسورة، قد تكون استخدمت لتثبيت غطاء القبر، وله رقم تسجيل سابق S . H .04/1934
المقاسات					الـ
					=
مادة الصنع					أقصى ارتفاع
					القطر
تاريخها					السمك
					—
المصدر					—
					2سم
دراسة لأول مرة.					معدن الحديد.
القرن الأول و الثاني الميلادي.					



اللقية رقم (13)

مخزن السراي الحمراء طرابلس.					مكان الحفظ
25/95					رقم الخزانة
لا يوجد.					الزخرفة
متأكلة .					حالة اللقية
صندوق من المعدن الرصاص (مادة بيومبو) متآكل يحتوي علي رفات ميت (اورن)، كان الرصاص يستخدم في الطقوس الدينية ،وهو من الاثاث الجنائزي، استخدم الرومان مادة الرصاص (بيامبو) Piombo لحفاظ علي رفات الميت ،وكذلك لان الرصاص سهل التشكيل،وله رقم تسجيل سابق S . H .99/1046					وصف اللقية
الطول	العرض	الأرتفاع	القطر	السك	المقاسات
42سم	14سم	15.5سم	—	0.1سم	
الرصاص.					مادة الصنع
القرن الأول و الثاني الميلادي.					تاريخها
دراسة لأول مرة.					المصدر



اللقية رقم (14)

مكان الحفظ	مخزن السراي الحمراء طرابلس.
رقم الخزنة	25/95
حالة اللقية	عظام .
وصف اللقية	مجموعة كبيرة من العظام ،ربما تكون كانت في أحدي الأمفورات المكسورة ،وذلك لوجود آثار الحرق علي العظام .
نوع المادة	العظام.
تاريخها	القرن الأول و الثاني الميلادي.
المصدر	دراسة لأول مرة.

الخاتمة

خلصت الدراسة الوصفية والتحليلية للقى غير الفخارية المكتشفة في مقبرة صياد إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات العلمية التي تلقي الضوء على بعض جوانب النشاط الحرفي والاقتصادي في المنطقة، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

1. طبيعة الإنتاج والورش المحلية:

فتح المعطيات الأثرية المجال أمام فرضية وجود ورش محلية كانت تنشط في تشكيل الزجاج في ليبيا خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين. ونظرًا إلى عدم العثور على أفران صهر أولية لإنتاج مادة الزجاج الخام في المواقع الليبية، فإن المعطيات المتاحة ترجح أن كتل الزجاج الخام كانت تُستورد من مراكز الإنتاج الكبرى في مصر، ولا سيما الإسكندرية، ومن مناطق الشرق الشامي.

2. آلية عمل الورش الرومانية:

تشير المعطيات إلى أن دور الورش المنتشرة في ليبيا خلال الفترة الرومانية ربما اقتصر في جانب منه على إعادة صهر الزجاج الخام المستورد وتشكيله محليًا لإنتاج بعض المصنوعات الزجاجية، مثل الخرز وزجاج النوافذ، بما يلبي جانبًا من احتياجات السوق المحلية.

3. الأدلة الأثرية والتأثيرات الفنية:

من الدلائل الميدانية على شيوع استخدام الزجاج وتشكيله في ليبيا خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين، واستمرار ذلك خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين، ما عُثر عليه في مدينتي لبدّة الكبرى وصبراتة من بقايا مرتبطة بصناعة الزجاج. كما تشير بعض النصوص والنقوش والعناصر الأثرية إلى استمرار تأثير التقاليد الفنية المحلية البونيقية (الفينيقية) في بعض مجالات النحت والعمارة، بما يعكس تفاعل التقاليد الفنية المحلية مع الحرف والتأثيرات الوافدة.

4. المحددات البيئية والاقتصادية:

اشتهرت ليبيا خلال العصر الروماني بنشاطها الاقتصادي، ولا سيما في مجال إنتاج وتصدير زيت الزيتون، إلى جانب صناعة الأواني الفخارية والأمفورات المستخدمة في التخزين والنقل،

والتي صُنعت محليًا على نطاق واسع. وقد تفوق هذا النشاط، في بعض مراحله، على صناعة الألوان الزجاجية منذ مراحلها الأولى. ويمكن تفسير ذلك، في جانب منه، بعوامل بيئية وجغرافية؛ إذ تتطلب صناعة الزجاج وإقامة أفران الصهر كميات كبيرة من الوقود، ولا سيما حطب الأشجار، في حين كانت الموارد الخشبية في ليبيا محدودة مقارنة ببعض مناطق الشام ومصر، كما ارتبط إنتاج الزجاج باستخدام مواد صاهرة مثل كربونات الصوديوم المائية ($\text{Na}_2\text{CO}_3 \cdot 10\text{H}_2\text{O}$)، الأمر الذي جعل الاعتماد على المواد الخام ومراكز الإنتاج الخارجية أكثر أهمية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب والمراجع

1. **Bacchetta, A. (2005).** *Gli specchi romani: Aspetti tecnici, tipologici e funzionali.* L'Erma di Bretschneider.
2. **Boucher, S. (1976).** *Recherches sur les bronzes romains de Bavay.* Centre de Recherches d'Histoire et de Philologie.
3. **Dareggi, G. (1986).** *I sarcofagi e le casse plumbee romane.* Giorgio Bretschneider.
4. **Faust, S. (1989).** *Die Grabstelen des 2. und 3. Jahrhunderts.*
5. **Hill, H. (1921).** *Ancient Roman Mirrors.* American Journal of Archaeology.
6. **Manning, W. H. (1985).** *Catalogue of the Romano-British Iron Tools, Fittings and Weapons in the British Museum.*
7. **Matthews, K. J. (2011).** *The Roman Lead Coffin: An Archaeological and Historical Study.* Archaeopress.
8. **Mattingly, D. J. (1995).** *Tripolitania.* B. T. Batsford.
9. **Parker, A. J. (1992).** *Ancient Shipwrecks of the Mediterranean.* Tempus Reparatum.
10. **Rebuffat, R. (1980).** *Le métal dans l'Afrique romaine.* L'Afrique romaine.
11. **Wilson, A. I. (2002).** "Machines, Power and the Ancient Economy." *Journal of Roman Studies.*

ثانياً: المقالات والدراسات

1. **Bronze Mirrors and Identity in the Roman Empire. (2001).** *World Archaeology.*
2. **Lead Use in Roman Funerary Practice. (1998).** *Journal of Roman Archaeology.*
3. **Metalwork from Cyrene. Libya Antiqua, Vols. 12–13.**